

# ٣. تهذيب تفسير البغوي - سورة البقرة، ٦١-٥٢ | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

نفوس الوصيات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. قال تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:00:00

اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم ومكانوا مهتلين. اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى اي استبدلوا الكفر بالايمان. فما ربحت تجارتهم اي ربخوا في تجارتهم. اضاف الربح الى التجارة لان الربح يكون فيها. كما تقول العرب - 00:00:18  
ربح بيعك وخسرت صفقتك. الصفقة هي التجارة. طيب اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى شبه الله عز وجل كفر هؤلاء وتركهم الايمان بمن تاجر تجارة خاسرة استبدل الربح بالخسارة. وقال اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى. هذا هو ماذا؟ هذا هو الاستعارة. ثم بعد - 00:00:38

قال فما ربح التجارة؟ ماذا يسمى عند البلاغيين؟ ماذا ترشيع الاستعارة؟ يعني كأن استمر في ماذا؟ في اثبات في اثبات ان استبدال الايمان بالكفر هو تجارة فقال فما ربحت تجارته. وما كانوا مهتدين من الضلالة. وقيل مصيبين في تجارتهم. معنيان يعني ايه؟ صحيح ان تحتملهما - 00:01:08

اية مكان المهتدين من الضلالة. لماذا مكانوا مهتدين من الضلالة؟ الله لا يهديهم. كتب عليهم الضلالة لماذا؟ لانه هم الذين اشتروا الكفر بالايمان. ها فطبع الله على قلوبهم فكانت عقوبة له. فلذلك لن يهتدوا من هذه الضلالة. وقيل ما كانوا مهتدين اي - 00:01:28  
في تجارتهم كيف يأخذ الانسان التجارة الخاسرة ويترك التجارة الربحية؟ ثم ضرب الله له مثلين. مثلهم مثلين الى هؤلاء المنافقين مثل اي شبههم. وقيل صفتهم والمثل في القرآن يأتي بمعنى صفة. قال تعالى مثل الجنة التي وعد للمتقين اي صفة الجنة - 00:01:48

والمثل في اللغة ايضا قول سائر في عرف الناس يعرف به معنى الشيء. قول سائل في عرف الناس يعني ماذا؟ معنى قول سائر في الناس يعني مشتهر يعني. ها كما تقول مثلا ها لا يلدغ المؤمن من جحره مرتين في الصيف ضيعت اللبن او المشهور - 00:02:08  
نعم يوفى منه معنى يعرف به معنى الشيء. هو احد اقسام القرآن السبعة. يعني يقولون القرآن فيه امر ونهي وخبر واستخبار ومثل. اقسام سبعة يعني من الكلام كمثل الذي يعني الذين الذي هنا اسمه اصيب يقصد به الجمع. بدليل سياق الاية. ما هو سياق الاية - 00:02:28

انه قال مثله جمع استوقد اي اوقد. ولماذا لم يقل اوقد؟ لم يقل مثله كما الذي اوقد نارا لانها زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى. فهذا تعب تعب في ماذا في ايقاد النار؟ تعب في الوصول الى الهداية. ثم - 00:02:48  
ضياعها. فقال استوقد ماذا؟ لانها تدل على زيادة معنى. او قد نارا فلما اضاءت النار ما حوله اي حول المستوقد وضاء لازم ومتعدد. يقال اضاء الشيء بنفسه وضاءه غيره. وهوى - 00:03:08

ابونا متعدد يعني مثلا كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ما مفعول به. فالفعل اضاء هنا جاء متعديا وقد يأتي مثل الفعل ذهب مم تقول ذهب الى المسجد لازم. ويمكن ان تقول ذهب المسجد. وتعدى - 00:03:28

طيب ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات الله يبصرون. قال ابن عباس وقتادة ومقاتل والضحاك والصدى نزلت في المنافقين ما

معنى المثل؟ معنى المثل ان الله عز وجل ضرب للمنافقين مثلين. مثلا ناريا - [00:03:48](#)

هو هذا المثل ومثل مالي. مثل النار معناه كما قال ابن القيم يعني معنى كلامه. مثل كمثل الذي استوقد ناراً. نعم اشعل ناراً. هذه النار هي ماذا الايمان. فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم. لماذا ذهب الله بنورهم؟ لانهم اعرضوا عن العمل بهذا الايمان. وتركهم -

[00:04:08](#)

في الظلمات هي ظلمات الكفر لا يبصرون. ثم ذكر صفتهم انهم صم يعني هم صم فصم هذا خبر للمبتدأ المحذوف تقديره. هم صم

بالحق لا يقبلونه. واذا لم يقبلوا فكأنهم لم يسمعوا. فالمقصود بالصمم هنا ماذا؟ ليس الصمم الحسي - [00:04:28](#)

لو كانوا صما صمما حسيا ما قامت الحجة عليه انما هم صم بمعنى ماذا جمع صم. بمعنى انهم صم عن الحق. فلما لما كانوا لا

يسمعون الحق كأنهم لا لم يسمعوا. بكم ابكم هو الاخرس الذي لا يتكلم خرس عن الحق لا يقولونه لا يتكلمون بالحق - [00:04:48](#)

او انهم لما ابطلوا خلاف ما اظهروا فكأنهم لم ينطقوا بالحق. لا معنى لم ما هو الحق الذي لم ينطقوا به؟ ما هو الحق الذي لم ينطقوا به

ها لا شهادة الكفر. انظر لما ابطنوا خلاف ما اظهروا. هم اظهروا الابه - [00:05:08](#)

ايمان وابطال الكفر. ما هو الحق الذي عنده؟ كفر ام بمن؟ عندهم عندهم. كفر. فلم ينطقوا ها؟ قال او انهم لما ابطنوا اخفوا

يعني. خلاف ما اظهره فكأنهم لم ينطقوا بالحق. ما هو الحق؟ الحق الذي - [00:05:28](#)

لهم يعني. طيب. او لم ينطقوا بالحق احتمال ايضا الحق الذي هو لا اله الا الله لانهم يقولون كلاما ليس له حقيقة في قلوبهم. المعنيين

المحتملين. طيب عضو اي لا بصائر له. لا بصائر له. ومن لا بصيرة له كمن لا بصر له. فالعمى هنا عمى القلب ليس عمى كما قال تعالى

فانها لا تعمل - [00:05:48](#)

ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. كمن لا بصر له فهم لا يرجعون عن الضلالة الى الحق. لماذا لا يرجعون؟ لان الله وصفهم بهذه

الاولاف الثلاثة. ولماذا لا لأن الله ختم على قلوبهم عقوبة لهم على اعراضهم عن الحق ونقلب افئدتهم وابصارهم كما نؤمن به اول

مرة. ثم ذكر المثل المائي القصبي من السماء الى اخر الاية - [00:06:08](#)

قال او كصيد اي كاصحاب صيد. والصيب المطر. هذا مثل اخر. ضربه الله تعالى للمنافقين بمعنى اخر ان شئت مثلهم بالمستوقد. وان

شئت باهل الصيد والصيد المطر وكل ما نزل من الاعلى الى الاسفل في وصية - [00:06:28](#)

ده فعل صعب يصوم. صعب يصوم ايه؟ سقط من الاعلى للأسفل. من السماء اي من السحاب. لان السماء هي كل ما يعلوك. قيل هي

السماء بعينها. يعني قيل السماء هي السماء المعروفة. والسماء كل ما عليها كاء فاضلك. وقيل هو السحاب. وقيل هي من اسماء. من

اسماء الاجناس فيكون واحدا - [00:06:48](#)

يعني السماء اسم جنس كالماء مثلا يطلق على الواحد والجمع. فيشمل ماذا؟ يشمل السحاب ويشمل السماء المخلوقة. فيه اي في

الصيد او كصيد من السماء فيه. في المطر يعني. وقيل في السماء او اي من السحاب. يعني - [00:07:08](#)

فيه ظلمات. الظلمات في السحاب او في المطر. جمع ظلمة ورعد هو الصوت الذي يسمع من السحاب وبرق هو النار التي تخرج منه

معروفات او كصيد من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق جمع صاعقة وهي الصيحة التي

يموت من يسمعه - [00:07:28](#)

او يغشى عليه. يغشى عليه يفقد الوعي. ويقال لكل عذاب مهلك صاعقة. وقيل الصاعقة قطعة عذاب ينزلها الله تعالى على من يشاء.

كما قال تعالى ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء. والظاهر ان الصواعق هي آآ الصيحة او - [00:07:48](#)

او اه الرعد يعني عن ابن عمر رضي الله عنه عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم

لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافينا. وعافنا قبل ذلك. يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق. ما معنى - [00:08:08](#)

سبب سبب يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصلاة اي بسبب السواق. حذر اي مخافة الهلاك. والله محيط بالكافرين. اي فحضر الموت

هذا مفعول لاجله. والله محيط بالكافرين اي عالم بهم - [00:08:28](#)

وقيل جامعهم. وقال مجاهد يجمعهم فيعذبهم وقيل مهلكهم. من باب الفائدة لان هذا سيتكرر اسم الله المحيط في القرآن عندما نقول

محيط ما معنى المحيط في اللغة؟ احاط بشأن كان حوله. فعندما تجد في كلام المفسرين يقولون - [00:08:48](#) محيط اي عالم او محيط يجمعهم. نعم يأتي الاشاعرة المؤولة فيقولون انتم تؤولون. انما نقول اللهم احيطهم بالكافرين يلزم ان اللفظ على حقيقته انتم تحملون الصفات على حقيقتها فتقولون الله محيط بهم ان الله حوله. فكيف يجاب عن هذا؟ هذا الاعتراض -

[00:09:08](#)

اللغة. هو ماذا ايضا؟ التفسير باللازم. ماذا ايضا؟ ما هو تفسير باللازم؟ معنى ذلك ان الاصل ثابت. معنى ذلك ان الله حول الكافرين واهل السنة لا يقولون هذا. هذا يقتضي الحلول. هذا يقتضي الحلول. لا نقول في اللغة كلمة محيط في اللغة لا يلزم منها

[00:09:28](#) - الاحاطة بالشئ

ان تكون حوله هذا لا يلزم منه في اللغة. قال شيخ ابن السبب في السنة العرشية ان الرسالة له في المجموع عندما كان يتكلم عن معنى الاحاطة. قال فانه يقال في اللغة - [00:09:48](#)

لما قدرت للشئ الذي قدرت على قبضه في اي وقت تريد؟ نعم انت محيط به حتى وان كنت فوقه فانك لو وضعت تحت كفك حبة خردل تستطيع ان تقول انا محيط بها. يعني لو وضعت حبة قمح حتى كتفك هكذا. ها؟ تقول هي في اللغة يصح ان تقول انا محرك

[00:09:58](#) - بها

بمعنى اذا جئت ان اقبضها قبضتها. فهمت؟ فالله محيط بهم هذه حقيقية حسية. ليس احاطة معنوية فقط محطة معنوية هذا لازم يبقى حصل حسيا. معنى احاطة حسيا لا لا نقصد الاحاطة الحسية مرة اخرى ان نضع حولهم تعالى الله عن هذا الله عال على عرشه

[00:10:18](#) - مستواه

العرش عال عليه بانن من خلقه. المقصود باللي حاطة حسيه بمعنى ماذا؟ انه لو اراد ان يقبضه لقبضه. كما قال تعالى والارض جميعا يوم القيامة هذا على حقيقته ثبت لله قبضة والقبضة من اليد ونثبت ان الارض جميعا تكون قبضته يوم القيامة. فهذا احاطة حسية.

[00:10:38](#) - والاحاطة الحسية دي تكون يوم القيامة

لا مانع في اللغة كما قال شيخ الاسلام ان تقول للحبة التي وضعتها تحت يدك انا محيط بها. فهذه احاطة حقيقية. وكذلك يلزم منها

[00:10:58](#) - لحطب العلم اذا كان محيطا بهم هذه الحطب

في احاطة كذلك احاطة بعلمه اي عالم بهم. وقيل جامعهم يوم القيامة وقال مجاهد يجمعهم فيعذبهم وقيل مهلوكمهم. طيب يكاد

البرق ان يقال كاد يفعل اذا قرب ولم يفعل لان كان من افعال المقاربة صحيح؟ يخطف ابي - [00:11:08](#)

يختلسها. والخطف استلاب بسرعة. الذي يأخذ المال ويجري هذا يقال خطف. اخذ بسرعة. ها كلما كل حرف جملة ضم الى ما معنى

حرف جملة؟ يعني حرف يضاف الى جملة. كلما من الحروف الملازمة - [00:11:28](#)

قفل الجمل. هناك بعض الادوات تضاف للجمل. حرف جملة ضم الى ماء. الجزاء فصار اداة للتكرار. يعني اصبحت ماذا تفيد الشرقية ومعناها التكرار ومعناها متى ما. اضاء لهم مشوا فيه. كلما اضاء لهم مشوا فيه من الاخطاء اللغوية الشائعة عند المتأخرين ماذا -

[00:11:48](#)

مايا متكلمين. ما هو؟ في كلما. تكرار كلما في جواب الشرط. يقول كلما اكلت كلما شبعتم. كلما تعلمت كلما استفدت هذا خطأ تكرار

كلما في الجواب لا لا يأتي في اللغة والقرآن لم يأتي به ابدا. كلما اضاء لهم مشوا لا تقول كلما اضاء لهم كلما مشوا فيه - [00:12:08](#)

كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا. اي وقفوا. قاموا يعني ماذا وقفوا؟ ليس قاموا يعني الى القيام عكس الجلوس وقفوا.

نعم. كلما اضاء مشوا فيه. لهم ما الذي اضاء البرق؟ مشوا فيه. نشرح المثل شرحه بعد ذلك - [00:12:28](#)

واذا اظلم عليهم قاموا ووقفوا متحيرين. فالله تعالى شبههم في كفرهم ونفاقهم بقوم كانوا في مفازة في ليلة مظلمة. الان ساشرح المثلين. ما دام اشرحهم في اللغة ساشرح معناهما. المثل الاول الماء يشرحونه اصابهم بطل في ظلمات من صفاتها ان الساري لا يمكنه

المشي فيها. ورعد من صفاته ان - [00:12:48](#)

يضم السامعون اصابعهم الى اذانهم من هوله من شدته. وبرق في ظلمات ورعد وبرق. وبرق من صفته ان يقرب من ان يخطف

ابصارهم ويعميها من شدة توقده. فهذا مثل ضربه الله للقرآن وصنيع الكافرين. هذا شرح للمثل الناري - [00:13:08](#)  
وصنيع الكافرين والمنافقين معه. فالمطر القرآن وهذا الكلام قاله ابن القيم كذلك. او كصيد وماذا؟ دائما في الشريعة يضرب الله عز وجل مثلا للوحي بالمطر. كايات الرعد انزل من السماء ماء فسدت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبد الرابية - [00:13:28](#)  
والوحي وقائل كذلك في حديث ابي موسى في الصحيحين ها مثل ما بعثني الله به من الهدى والنور كمثل آآ ارض آآ اصابها ماء فكان منها قيعان واجانب الحديث. فدائما الشريعة تضرب المثل على ماذا؟ المثل بالوحي تمثل الوحي بالمطر. لان المطر في حياة الابدان والوحي - [00:13:48](#)

في حياة الاديان كما يقول ابن القيم. طيب قال آآ اصابهم مطر في ظلمات من صفاتها ان الثاني لا يمكنه المشي فيه. ورعد من صفته ان يضم السامعون اصابعهم الى اذانهم من هول اي من شدته وبرق من صفته ان يقرب من ان يخطف من ان يخطف ابصارهم ويعميها من شدة توقده - [00:14:08](#)

من شدة اضاءته يعني فاد مثل ضربه الله للقرآن وصنيع الكافرين والمنافقين معه. حال المنافقين والكافرين مع القرآن. فالمطر القرآن لماذا؟ لانه حياة الجنان القلب. كما ان المطر حياة الابدان. والظلمات لا في القرآن - [00:14:28](#)

من ذكر الكفر والشرك. اذا من الظلمات ما في القرآن من ذكر الكفر والشرك. والرعد ما خوفوا به من هو عيد الرعد وما خوفهم الله به من الوعيد بالنار. وذكر النار والبرق ما فيه من الهدى والبيان والوعد وذكر الجنة - [00:14:48](#)

هذه الطريقة في تفسير الامثال ليس متفق عليها من المفسرين من باب العلم في طريقة امثاله. ابن القيم له آآ كتاب جمع من كلامه في تفسير الامثال من اكبر الكتب التي توسع فيها تفسير امثال اعلام الموقعين. في بحث القياس. اطلال فيه في التفسير الامثال في القرآن. هذه الطريقة طريقة ابن - [00:15:08](#)

وهي طريقة ماذا؟ تسمى التشبيه التفصيلي. ما المصير بالتشبيه التفصيلي؟ يعني كل فرد من افراد المثل له ما يقابله في ماذا المشبه لكل فرد من الافاضل المشبه به له ما يقابله في المشبه. وبعض مفسرين يفسر المثل بطريقة ماذا؟ التشبيه المجمل - [00:15:28](#)  
يعني يمثل الحالة بحالك. لا يقول مثلا ان الظلمات هي الكفر. او ان وان البرق هو الهداية واضح؟ وان الرعد هو الوعيد هذه الطريقة طريقة تشويط تمثيلي التشبيه التفصيلي في الحقيقة يعني ابلغ ابلغ لماذا؟ لانها تبين اعجاز القرآن تبين اعجاز القرآن وقرآن مثلا - [00:15:48](#)

في تفسيره للمثل الذي في سورة النور. ها آآ مثل نورك مشكاة. نعم له فيها كلام آآ كلام جميل. طيب هنا يقول ماذا؟ يقول هذا مثل ضربه الله تعالى للقرآن وصنيع الكافرين والمنافقين معه في المطر القرآن لانه حياة الجنان كما - [00:16:08](#)  
المطرة حياة الابدان والظلمات ما في القرآن من ذكر الكفر والشرك والرعد ما خوفوا به من الوعيد وذكر النار والبرق ما فيه من الهدى والبيان والوعد وذكر الجنة والكافرون يسدون اذانهم عند قراءة القرآن مخافة ميل القلب اليه. لا يريد ان يسمع شيئا من القرآن. مخافة ان - [00:16:28](#)

يهتدي ويؤمن ها مخافة ان يهتدي ويؤمن. وقال الذين كفروا لا اسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه. يعني ارفعوا اصواتكم شوشوا عليه لعلكم تغلبون. حتى لا آآ يسمع احد من القرآن فيميل اليه. لان - [00:16:48](#)  
ايمان عندهم كفر. الايمان عند المنافق كفر والكفر موت. والكفر موت. ولذلك قال ماذا؟ يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت. حذر الموت وهو ماذا؟ الايمان. اذا ما هو الموت اذا؟ الايمان - [00:17:08](#)

نعم اذا مرة اخرى الظلمات هي الكفر. والرعد هو ما يخوف الله عز وجل به عباده في القرآن من فعل الكفر من العذاب نعم والبرق ما فيه من الهدى والبيان. لان البرق نور والموت الذي يحذرون منه لا يريدون ان يسمعوا القرآن حتى يقفوا في الايمان - [00:17:28](#)  
حتى لا يؤمنوا والايمان عندهم موت. يكاد البرق يخطف ابصارهم. اي القرآن يبهر قلوبهم. فلذلك يصح ان تستدل بهذه الجملة في هذه الاية على عظم تأثير القرآن في القلوب. ان القرآن له تأثير عظيم على القلوب. نعم. ويكون سببا في هداية القلوب التي سمعته بتدبر - [00:17:48](#)

يعني كلما تأثر شخص بالقرآن تقول يكاد البرق يخطف ابصاره. اي القرآن يبهر قلوبهم. وقيل هذا مثل ضربه الله للاسلام. هذا شرح انتهى من الصلح الاول للمثل هذا صلح اخر المثل الناري هذا. هذا مثل آآ المثل المائي هذا. هذا مثل ضربه الله للاسلام. فانظر -

00:18:08

فالمطر الاسلامي والظلمات ما فيه من البلاء والمحن. والرعي ما فيه من الوعيد والمخاوف في الآخرة. والبرق ما فيه من الوعد والوعيد احتمال اخر. لكن التفسير الاول آآ اصح اختار ابن القيم ايضا. يجعلون اصابعهم في اذانهم. يعني ان المنافقين اذا رأوا في

00:18:28 - الاسلام

في بلاء وشدة هربوا حذرا من الهلاك. نعم هربوا حذرا من الهلاك. هذا كقوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين. يعبد الله على حرف. قال ابن عباس كما

00:18:48 - في مسلم في تفسير هذه الآية -

كان الرجل من الاعراب ياتي المدينة فيسلم فان ولدت امرأته غلاما وانتجت خيله قال هذا دين صالح. وان لم ترد امرأة غلاما ولم تنتج لم ترد خيره يعني قال هذا دين سوء. فقال الله من الناس من يعبد الله على حرف. الحرف هو ماذا؟ طرف. شبه الدين -

00:19:08

بارض مثلا وهذا الرجل على طرف هذه الارض. لماذا على طرفها؟ ينتظر ان يرى. لو كان هناك خير سيدخل. لو كان هناك شر يخرج بسرعة على الباب يعني. نعم يخرج بسرعة فهذا حال هؤلاء المنافقين انهم اذا رأوا في الاسلام بلاء وشدة هربوا. حذرا من الهلاك -

00:19:28

والله محيط بالكافرين اي جامعهم وعرفت معنى محيط. يعني لا ينفعهم هربهم لان الله تعالى من ورائهم يجمعهم فيعذبهم. يكاد

00:19:48 - البرق يعني دلائل الاسلام تزعجهم. الى النظر لولا ما سبق لهم من الشقاوة -

يعني دلائل الاسلام والبر يكاد يخطف ابصارهم. يعني يزعجه يعني يحثهم على الايمان لولا ان الله قدر عليهم الطلال والهلاك. كلما فلو ما شفي لنا منافقين اذ اظهروا كلمة الايمان امنوا. فاذا ماتوا عادوا الى الظلمة. وقيل معناه كلما نالوا غنيمة وراحة -

00:20:08

كان في الاسلام ثبتوا وقالوا انا معكم هذا هو الازهر هذا هو الازهر انه كلما اضاء لهم ما شاءوا فيه كحال ومن الناس من يعبد الله على حرف. فان اصابه خير -

00:20:28

النبي ان اصابه خير اطمأن به هي كلما اضاء لهم مشوا فيه. نفس المعنى. نصبه خير اطمأن به مكثا في الاسلام. نعم كلما اضاء لهم مشوا فيه اي استمروا في البرق. وقلنا البرق هو هداية. استمروا في الهداية. اذا كان فيه خير لهم. نعم. واذا -

00:20:38

اظلم عليهم قاموا وقفوا. تركوا الاسلام. اذا رأوا شدة وبلاء تأخروا وقاموا. اي وقفوا. ولو شاء الله لذهب بسمعهم اي باسماعهم المقصود به الجمع لان المصدر لا يجمع وابصارهم الظاهرة كما ذهب باسماعهم وابصارهم الباطلة. هم وصفوا قبل قليل انه صم بكم -

00:20:58

في المثل الناري. ولو شاء الله لذهب بسبع وابصارهم ذهبا حقيقيا. ان الله على كل شيء قدير اي قادر. نعم. هذان مثلان عظيمان ضربهما الله الله عز وجل لحال المنافقين. نعم. طيب شيخ الاسلام ده كلام جميل في هذا المعنى يقول ان كثيرا من المسلمين فيه من

00:21:18 - النفاق

ما لو عافاهم الله والايمان الضعيف. عندهم ايمان ضعيف ونفاق. ما لو عافاهم الله عز وجل وماتوا على ذلك دون ان يبتلوا. ماتوا على الاسلام قد يعذبون فيما يدخلون الجنة. واذا لم يعافهم الله وابتلوا في الدنيا يكفرون. ويظهر منهم ماذا يذهب منهم النفاق الاكبر.

00:21:38 - فهذا ايضا موجود يعني يصح اطلاقا -

وهذين المثليين كذلك على المؤمن ايمانا ضعيفا. وعنده شيء من النفاق. انه اذا عوفي لم يبتلى في هذه الدنيا ومات فهذا هذه رحمة من الله. اما اذا ابتلى قد يبتلى يبتلى مثلا بالسجن بالقتل بغير ذلك. ها او بموت الولد او الفقر فيكفر. فاذا كفر -

00:21:58

خلاص تحقق منه النفاق الاكبر ومتى مات كافرا. عياذا بالله تعالى. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم



تتقون. قوله تعالى يا ايها الناس. قال ابن - 00:22:18

رضي الله عنهما يا ايها الناس خطاب اهل مكة ويا ايها الذين امنوا خطاب اهل المدينة. يعني يا ايها الناس خطاب عام للمسلمين والكفار ويا ايها الذين امنوا خطاب المؤمنين اعبدوا وحدوا. قال ابن عباس كل ما ورد في القرآن من العبادة فمعناها التوحيد. ربكم

الذي خلقكم. الخلق اختراع الشيء على - 00:22:28

مثال سبق والذين من قبلكم اي وخلق الذين من قبلكم لعلكم تتقون لكي تنجو من العذاب. وقيل معناه وعلى رجاء التقوى بان تصيروا

في ستر ووقاية من عذاب الله. وحكم - 00:22:48

من ورائكم يفعل ما يشاء. اذا يقول لعلكم تتقون معناه تنجو من العذاب. تتقون العذاب يعني. تتقون والوقاية. وقيل معناه كونوا على

رجاء التقوى. بان تسيروا في ستر ووقاية من عذاب الله. يعني مال معناه - 00:23:08

اذا اتقيتم الله بترك الحرام وفعله. الواجب فقد جعلتم بينكم وبين عذاب الله ماذا؟ سترا. وحكم الله من ايه رأيكم؟ يفعل ما يشاء. ما

معنى حكم الله من اولكم يفعل ما يشاء؟ ماذا يقصد بهذه العبارة؟ يقصد انه لا يلزم من - 00:23:28

ان تدخلوا الجنة. بل هناك حكم الله قد يدخلكم الجنة وقد يدخلكم. ولكن اذا لم يدخلكم الجنة معنى ذلك انكم لم تعبدوه العبادة التي ارادها لن تكونوا مخلصين العبادة. اما اذا تأتي بالعبادة على وجهها فالله كتب على نفسه ان يثيبكم عليه وان يدخلكم الجنة. طيب -

00:23:48

ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال والله والحديث عند مسلم قال والله واني رسول الله لا ادري ما يفعل بي. ليس معنى هذا ان الله

قد يدخل المؤمن النار. حاشاه من هذا سبحانه وتعالى - 00:24:08

في النهاية ظلم والله حرم الظلم على نفسه. انما المعنى لا ادري. هل يقبل الله عملي ام لا؟ نعم. قال سيبيويه لعل وعسى حرفا ترج.

وهما من الله واجب. الرجاء من الله واجب الوقوع. عندما يقول لعلكم تتقون - 00:24:18

يعني لابد انكم لو عبدتم هو العبادة الحقيقية ان هذا سيقبلكم نارا. هذا معنى واجب ان الله اوجب على نفسه ان يقبلكم نارا واذا

عبدتموه. ثم قال الذي جعل لكم الارض فراشا اي بساطا وقيل مناما وقيل وطاء المعاني متقاربة. الوطاء آآ هو ما تطأه بقدمك -

00:24:38

فراش يعني نعم؟ لا. لعل دائما في القرآن موجه. اذا كانت على من كلام الله عز وجل اذا كانت على لسان الله ليس على لسان البشر.

يعني عندما يقول فرعون لعل ابلغ الاسباب. هذه ليست ليست للقطع دي للتعليم. او للرجاء ليس التعليم للرجاء - 00:24:58

تمام؟ هنا لعلكم تتقون قد يقال انها تحليلية كما قال بعض المفسرين كما ذكرت لان العلاقة تأتي للتعليم. والاصل حملها على حقيقتها وهي ماذا؟ الرجاء. والرجاء من الله عز وجل اه اه واجب. نعم. الذي جعل لكم الارض فراشا اي بساطا وقيل مالما وقيل بطانا اي ذلها.

ولم يجعلها حزنا. حزن يعني ما - 00:25:18

الحزم عكس السهل. الحزن يعني يصعب المشي فيها. فيها حجارة وفيها حفر. ما جعلها منبسطة. الحزن عكس السهل لا لم يجعلها

حزنة آآ اي ذلالة ولم يجعلها حزنا لا يمكن القرار على - 00:25:38

عن عبدالله اي ابن مسعود قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي ذنب اعظم عند الله؟ قال ان تجعل لله ندا؟ وهو خلقك؟ فقلت ان ذلك عظيم. ثم ان قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعن معك. قلت ثم ايه؟ قال ان تزاني حليلة جارك. بمناسبة الحديث للاية ان الله قال

اعبدوا ربكم الذي خلقكم - 00:25:58

اعبدوا ربكم الذي خلقكم فهذا فيه وهذا اول فعل امر في القرآن. ما هو اول فعل امر في القرآن؟ فاعبدوا. وفيه ماذا على ماذا؟

بنبوية على اللوهمية. بنربوية على اللوهمية. ولذلك في الحديث قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. ان تعبد - 00:26:18

غيره وخلقك فهذا فيه ابطال عبادة غير الله استدلالا بنبوبيته. لان توحيد الربوبية ها؟ يستلزم توحيد اللوهمية. وتوحيد اللوهمية

يتضمن توحيد الربوبية كما تعرفون يا ترى. قال والجعل هنا بمعنى الخلق. ما معنى بمعنى الخلق؟ لان جعل لها معنيان - 00:26:38

جعلت معنى سيارة وهي تنصب مفعولين جعلت اللبن جملة وجعل بمعنى خلق. جعل بمعنى خلق انا جعلناه قرآنا ما معنى جعل هنا؟

سيارة ليس خلقك كما يقول المعتزل. سيارة. اما جعل هنا بمعنى خلقه. جعل لكم الارض فراشا - 00:26:58  
ولذلك كيف تعرف فراشا؟ هم؟ لا انت لو قلت المعنى خلق تصل مفعول واحد. اه. ما هي جعلت معنى خلق تنصب ماذا مفعولا واحدا.

اما جعل المعنى سيارة نفس المفعولين. فتكون فراش الحال. يعني جعل الارض مفروشة. حال - 00:27:18  
نعم الذي جعل لكم الارض آآ فراشا اي بساطا وقنا وقيل والدلال الى اخره ذكر الحديث بعد ذلك قال والجعل ولدت معنى الخلق  
والسمااء بناء سقفا مرفوعا. وانزل من السماء اي من السحاب ماء وهو المطر. فاخرج به من الثمرات من الوان الثمرات - 00:27:38  
وانواع النباتات رزقا لكم اي طعاما لكم وعلفا لدوابكم. فلا تجعلوا لله اندادا. الاستدلال بالخلق وبانزال المطر وبانبات النبات استدلال  
على وجوب افراد الله بالعبادة. وكذلك استدلال على البعث والجزاء كثيرا ما يستدل الله عز وجل في القرآن على البعث والجزاء  
بماذا؟ بانزال المطر هذا كثير جدا في القرآن. نعم وترى الارض هاملة فاذا انزلنا عليها - 00:27:58

اهتزت ورمت وماتت من كل زوج ليس ذلك بين الله والحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير. نعم. فهنا ايضا ذكر انزال الماء  
لاثبات ما ترتب على هذه العبادة من بعث وجزاء. من بعث وجزاء. رزقا لكم فاخرج به من الثمرات من الوان الثمرات وانواع النباتات -  
00:28:28

رزقا لكم طعاما لكم. وعلفا لجوابكم فلا تجعلوا لله اندانا اي امثالا تعبدونهم كعبادة الله والند هو المثل. قال ابو عبيدة بالضد ومن  
القباضات. والله تعالى بريء من المثل والضد. يعني كلمة نت تطلق على المثل. لا تجعلوا لها اندادا هي امثالا - 00:28:48  
او اضبابا لانها الضاد. يعني تقولون الله له ضد يغلبه. له ضد يغلبه. ها؟ تعال الله عن هذا انتم تعلمون هذه الجملة حاليا. يعني انتم  
تعلمون انه واحد خالق هذه الاشياء. فاذا كان واحدا في الخلق وجب ان يكون واحدا في العبادة. وان كنت - 00:29:08  
في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله. ان كنتم في ريب اي وان كنتم في شك لان الله تعالى علم انهم شاكون ان كنتم في  
ريب. الريب هو الشك. لان الله تعالى علم انهم ماذا؟ شكون. مما نزلنا - 00:29:28

يعني القرآن على عهدنا اي محمد. فاتوا امر تعجيز. والله عز وجل وصف نبيه بالعبودية في مقام تنزيل القرآن تبارك الذي نزل الفرقان  
على عبده مما نزلنا على عبدنا وفي مقام الدعوة وانه لما قام عبد الله يدعوه في مقام الاسراء سبحان الذي اسرى بعده في نهاية  
مقاماته الثلاث وهي من اشهر - 00:29:48

المقامات وطباب العبودية مما يدل على شرف العبودية. فاتوا امر تعجيز امر ماذا؟ تعجيز لانهم لا يستطيعون ان يأتوا. فاتوا بسورة  
والسورة قطعة من القرآن معلومة الاول والآخر. هذا تعريف السورة. من اسأرتو - 00:30:08

اي افضلت. تعرفون السكر؟ السؤر هو ما بقي في الكوب بعد الشراب. يعني هذا صغر مثلا. ما بقي في لو الباقي. نعم. فثبت الصورة  
صورة قيل لثلاثة معاني. المعنى الاول الذي ذكره ان سور القطعة. لان الباقي في الكوب - 00:30:28

قطعة من الماء جزئي يعني. فسميت الصورة ماذا؟ لانها جزء كما ان الذي تتركه في الشراب جزء من الذي شربته صحيح؟ من اسرته  
وهي افضل افضلت يعني ماذا ابقيت؟ افضلت يعني؟ ابقيت الفضل والباقي. حذفت الهمزة. يعني اصلها صقرة. صمد - 00:30:48

صقرة في حذفت الانبزة للتخفيف. وقيل السورة اسم للمنزلة الرفيعة. كما قال النابغة الذبياني المتر ان الله اعطاك صورة ترى كل ملك  
دون يتذبذب. يمدح رجلا ملكا فيقول المتر ان الله اعطاك صورة. يعني اعطاك ماذا؟ منزلة. فليل سمعت السورة سورة؟ كان لها منزلة

- 00:31:08

منزلة عالية. ومنه سور البناء لارتفاعه. ولكن السور في الحقيقة من المعنى الثالث. لان او المعنى الثالث للاحاطة. يعني هو والان عندما  
اندمج معنيين في معناه. جعل السورة بمعنى المنزلة ومنه السور. لأ السور هذا - 00:31:28

معنى ثالث وماذا؟ لاحاطة. سم يسور سورا لما يحيط بالشيء. فسميت سورة لانها تحيط بمقصدها ومعانيها لها معنى كامل تحيط به.  
واضح هذا؟ وهذا السبب هذا المعنى الثالث لمعنى السورة في اللغة. هذا السبب ان الله تحدهم بصورة - 00:31:48

ولم يتحدهم باية. هناك من الايات ما هو اطول من السورة. السورة هي سورة الكوثر. اصغر سورة في القرآن. لانه قال فاتوا بسورة  
من حتى لو كانت اصغر سورة كسورة الكوثر. طيب هناك ايات اطول من سورة الكهف ايات كثيرة. اطول من سورة الكوثر بكثير جدا.

00:32:08 - صحيح؟ لماذا -

اتحداهم بآية لان الآية لا تجمع مقاصد المتكلم. الذي يجمع مقاصد المتكلم ماذا؟ هو الصورة الكاملة. لذلك كان التحدي بسورة وان كانت اصغر من كثير من الايات. واضح؟ لان المقصود تحدي بماذا؟ بمعنى كامل. والصورة دائما لابد ان تشمل ماذا؟ كل سورة لها مقصد. لها مقصد يعني كتب - [00:32:28](#)

في هذا في كتاب البقاع مصاعد النظر في مقاصد السور. بتتكلّم عن مقاصد كل سورة لا نقصد ولا غرض. نعم وكل سورة تدور حول هذا المقصد وهذا الغرض حتى ان كان لا - 00:32:48

موضوعات متفرقة لكن كل هذه الموضوعات تعود الى ماذا؟ ان هذا المقصد وهذا الغرض. طيب فاتوا بسورة من مثله. طيب قال وقيل سميت سورة لان القارئ ينال بقراءتها منزلة رافعة حتى يستكمل المنازل باستكمال سور القرآن كما في الحديث يقال لقارئ القرآن يوم القيامة اقرأ ورتل - 00:32:58

وارتكز وارتقي فان منزلتك عند اخر اية تقرأها. فيرتقي في الجنة كل كل اية منزلة. ها فدل هذا ان السورة ماذا؟ لها منازل حتى يستكمل القارئ المنازل باستكمال سور القرآن. فاتوا بسورة من مثله مثل القرآن. وادعوا شهدائكم - [00:33:18](#)

ايوة استعينوا بالهتكم التي تعبدونها من دون الله. وقال مجاهد ناسا يشهدون لكم. يعني هناك احتمالان ان الشهداء الالية التي تستعينون بها او الشهداء يعني هاتوا ناسا منكم يشهدون لكم. وهذا فيه تحد اخر فيه تحد اخر ما هو - [00:33:38](#)

اذا اردت ان كان بينك وبين شخص خصومك. واردت شخصا يحكم بينكم. فتقول له هات حاكم يحكم. هات حكم انت اللي تأتي بالحاكم يحكم لانك متأكد انك على حق. فكذلك قال الله ادعوا لكم ان ادعوا ماذا؟ شهداء. يعني هاتوا انتم الشهداء من عندكم. نعم

لانه لا احد سيشهد - [00:33:58](#)

ان الذي اتيتم به القرآن لا عاقل سيشهد ان الذي اتيت به القرآن حتى وان كان شهيدا من عندك. فهمت هذه؟ نعم. قال وادعوا شهدائكم نعم اي من دون قال مجاهد ناسا يشهدون لكم. ان كنتم صادقين ان محمدا صلى الله عليه وسلم يقوله من تلقاء نفسه. فلما

- 00:34:18

تجدهم عجزوا. فقال فان لم تفعلوا فيما مضوا. ولن تفعلوا ابدا فيما بقي. لم اذا دخلت على الماضي تخلصه آآ على المضارع تخلصه من الماضي ولم تخلصه للمستقبل فلن تفعله في الماضي ولا المستقبل. وانما قال ذلك لبيان الاعجاز وان القرآن كان معجزة للنبي عليه الصلاة والسلام حيث عجزوا عن الاتيان بمثله - [00:34:38](#)

فان لم تفعلوا ولم تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها. امنوا واتقوا الايمان بالنار. امنوا واتقوا بالايمان النار. اتقوا بالايمان النار اتقوا النار من ايمان يعنى. التى وقودها الناس والحجارة اراد بها الاصنام. لان اكثر اصنامهم - 00:34:58

كانت منحوتة من الحجارة. كما قال انكم وما تعبدون من دون الله حصبوا جهنم. يعني وقود جهنم. اعدت اي هيأت للكافرين. وهذا فيه دليل على موجودة. خلافا بالمعتزلة. وبشر الذين امنوا وعملوا - [00:35:18](#)

تحياتي ان لهم جنات تجري من تحتها الانوار. قوله تعالى وبشر الذين امنوا اي اخبروا. والبشارة كل خبر كل خبر صدق تتغير به بشرة الوجه. سميت البشارة بشارة. لان البشارة تتغير. فالبشارة هذه قد تكون بالخير وقد تكون بالشر - 00:35:38

بالخير يظهر على البشرة الفرح وبالشعر يظهر عليها الحزن كما تقال وبشر الذين كفروا بعذاب اليم. بعضهم يقول هذا استهزاء لاظهر ان هذا ليس استهزاء لان البشارة في نقطة الاعلى بتطلق على الخير والشر. طيب ويستعمل في الخير والشر كما قال هنا. وفي الخير اغلب. ولكن لا يمنع من هذا استعماله في الشر وجاء - 00:35:58

في القرآن. وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات. وهذا اول اقتران في القرآن بين الايمان والعمل الصالح. وجاء هذا في القرآن كثيرا جدا يقولون في ثمانية وستين موضعا الايمان بالعمل الصالح. مما يدل على ماذا؟ ان العمل - 00:36:18

آأ شرط وركن في ايمان. وهذا ليس عطا يقتضي المغايرة كما يدعي المرجئة. المرجئة يدعون ان العمل ليس من الايمان ويستدل بهذه الاية. والاية دليل عليهم لا لهم ان العطف لا يقتضى المغايرة فى كل حال. فالعطف منه ما هو للمغايرة منه ما هو ماذا؟ عطف



الخاص على العام. كقوله تعالى قل من كان عدوا لله وملائكته ورسله - [00:36:38](#)

وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين. فعطف جبريل وبكال على ماذا؟ على الملائكة. ولا يقال ان احد الا هذا عطف مغايرة فان جبريل وبكاء من الملائكة. بالله خاص على كذلك ها هنا عطف الايمان عطف العمل على الايمان مع ان الايمان فيه عمل من باب عطف الخاص على العام تأكيدا على اهمية العمل. فالاية - [00:36:58](#)

فيها دليل على ان العمل من الايمان وفيه تأكيد على اهمية العمل. اي عمل الصالحات اي الفعلات الصالحات يعني المؤمنين الذين من اهل الطاعات. قال عثمان بن عفان رضي الله عنه وعمل الصالحات اي اخلصوا الاعمال كما قال فليعمل عملا صالحا. فايضا من عمل - [00:37:18](#)

الصالحات ان يكون العمل صالحا. موافقا للسنة. اي خاليا من الرياء. قال معاذ العمل الصالح الذي فيه اربعة اشياء العلم والنية والصبر والاخلاص. وكذلك المتابعة والعلم فيها المتابعة. العلم هو المتابعة. ان لهم جنات جمع الجنة والجنة البستان الذي فيه اشجار مثمرة سميت بها - [00:37:38](#)

لاجتنانها سميت بها. ها ترجع الى ماذا؟ الى الجنة. يعني سميت الجنة في هذا اللفظ لاجتنانها وتسترها بالاشجار. البستان الحديقة التي فيها اشجار ملتفة تستر من دخلها. تسمى جنة لان هذه - [00:37:58](#) والنون والنون جاءنا هنا في اللغة. ستدل على ماذا؟ على الستر. نقول الجنين مستور في بطن امه. المجنون عقله وهو واقف. الجنة لا تراها لانك تدخل فيها فتسترك اشجارها. نعم والجنة البستان الذي فيها اشجار مثمرة سميت بها لاجتنانها وتسترها بالاشجار. وقال الفراء الجنة ما فيه النخيل - [00:38:18](#)

فردوس ما فيه الكرم. الفردوس ما فيه العنب. والجنة ما فيها النخيل. يعني هذا ايضا قول بعض اللغويين كالفار. تجري من تحتها قائمة تحتي اشجارها ومساكنها الانهار اي المياه في الانهار. الماء هذا من باب ماذا يسمون مجاز المرسى والعلاقات المحلية. النهر هو الشق - [00:38:38](#)

النهر ماذا؟ هو الشق نهر اي شقة. الشق الذي يجري فيه الماء. فالذي يجري ليس الشق انما الذي يجري ماذا؟ المال. فعبر عن الماء بمحله والله. اي مياه في الانهار لان النهر لا يجري. لان كلمة نهر معناها ماذا؟ شق. طيب. وقيل من تحتها اي - [00:38:58](#) لقوله تعالى حكاية عن فرعون وهذه الانذار الانهار تجري من تحت ايدي امري. ما معنى هذا يعني؟ تجري من تحتها الانهار يعني تجري بامرهم الانهار من تحتها. يعني هم يأمرونها فتجري. والمعنيان صحيح ان المعنى الثاني هذا الذي ذكره في اشارة له في سورة - [00:39:18](#)

في قوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجييرا. ما معنى الاية؟ فهل يفجرون تفجيرهم يعني يشقون حيث شاؤوا. يعني انت عندك البيت في الجنة عندك النهر امام البيت. تريده خلف البيت تشير خلف البيت يكون خلف البيت - [00:39:38](#) هل تريدوا في اي مكان تشير؟ هل معنى يفجرون تفجييرا؟ لان هذا فيه اشارة الى ان نعيم اهل الجنة متجدد. وهذا المعنى موجود كثير في القرآن ان نعيم اهل الجنة - [00:39:58](#)

ليس نعيما ثابتا بل يتجدد دفعا للملل عن النفوس. دفعا للملل عن النفوس فان النفس قد تمل من الشيء الواحد. هنا يقول بامرهم يعني يجعلونها حيث شاءوا. والمعنيان محتملان في الاية. طيب كقول فرعون وهذه الانهار تجري من تحتي. يعني انا امرت ان اشقها من تحتي - [00:40:08](#)

المكان وفي ذاك المكان اي بامري والانهار جمع نهر. سمي به لسعتي وضيائه ومنه النهار. وفي الحديث انهار الجنة من غير اخدود قال ابن القيم في في النونية نهارها من غير خدود جرت سبحان منسيك عن الجريان. يعني انهار الجنة ورد في هذا الحديث ولكن لا ادري ان آ هذا صحيح ام لا؟ يحتاج الى مراجعة - [00:40:28](#)

اه هو يقول في الحاشية صححه عن ابن مسعود الاخرى والبيهقي لكن احتاج الى كل حال يعني ابن القيم ذكر هذا المعنى صححه ابن القيم وذكر هذا المعنى في النونية انهار - [00:40:48](#)

من غير حدود جرت يعني النهر يجري من غير شق. يعني الماء هكذا عالي ولا يوجد شيء اليمين وشمال يمسكه نعم وهذا من من قدرة الله عز وجل. تجري من تحته اي من تحت قرأنا هذا. قال كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا كلما ايمتا مات. مضى معنا - [00:40:58](#) كلما رزقوا ان يطعموا منها اي من الجنة. كلما رزقوا منها من الجنة. من ثمرة فمن هنا ها زائدة لتأكيد العموم. حتى تكون الثمرة نص في العبور. هذا معروف. فرق بين قولك ما - [00:41:18](#)

معي مال وما معي من مال ما معي من مال نصفي العموم ما معي مال؟ عموم محتمل. نعم من ثمرة اي ثمرة اي ثمرة. كلما رزقوا منها مئة ثمرة ومن صلة. ما معنى صلة؟ زائدة. كلمة صلة يعني زائدة. وعندما يقولون هذا الحرف زائد في القرآن يقصدون الزيادة من حيث - [00:41:38](#)

القرآن ليس فيه حرف زائد معنوي ابدأ. ها؟ لا يمكن ابدأ ان يكون حرف في القرآن زائدا في المعنى. بل هي زائدة في المعنى بالتأكيد فائدة تأكيد العموم لكن في العراق تستطيع ان تحذفها تقول ها رزقوا ثمرة. طيب رزقا اي طعاما كلما رزقوا منها - [00:41:58](#) من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل. قبل رفع على الغاية. الرفع الغاية يسمى قطع عن الاضافة. القطع عن الاضافة هو ان يحذف المضاف اليه في قبل وبعد. واسماء الجهات الست - [00:42:18](#)

امام وخلف ويقصد ان يكون المضاف اليه المحذوف ويصبح المضاف مبنيا على الضم. مثل قوله تعالى مثلا لله الامر من قبل ومن بعد. يعني من قبل ماذا؟ من قبل النصر. ومن بعد النصر. هنا حذفنا المضاف اليه هو النصر. نعم؟ والمضاف هو قبل اصبح ماذا مبنيا - [00:42:38](#)

عندما تعرفه تقول مبنيا على الظن في محل نصب. كريم العوجي. لا. هذان ستلويين العوض. هذا ليس تلويين اصلا. تنوين العوض؟ كالتنوين جوارب وهواشد عوض عن حرف او تنوين حينئذ عوض عن جملة او تنوين فلكل يعمل عشان كده يتعود على الاسم لانه عوض قد يقول عن حرف او عن - [00:42:58](#)

جملة او الاسم. هنا هذا ليس تنويه. هذا بناء ليس تنوين. فنقول قطع الاضافة فبنيا على الضم. ها هم بعضهم يعبر انه رفع ارفع الغاية لقطع الاضافة فبنيا على الله. قال الله تعالى ذكر لنا يا هنا. لله الامر من قبل ومن بعد في الروم. قيل من قبل في الدنيا. يعني كلما رزقوا منها - [00:43:18](#)

ثمرة قالوا هذا الذي رزقنا من قبل. من قبل ماذا؟ يعني هذه الثمرة هذا العنب يشبه العنب الذي كنا نقوله في الدنيا. هذا قول وقيل الثمار في الجنة متشابهة في اللون. مختلفة في الطعم. يعني كلها لون واحد لكن الطعم مختلف. هذا قول اخر - [00:43:38](#) اذا رزقوا ثمرة بعد اخرى ظنوا انها الاولى. الاية لها معنى. جميل. ذكره بعض اهل العلم كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل. انك لو اكلت الثمرة الواحدة في الجنة كالتفاح. عندما تاكل تفاحة اخرى لها طعم اخر غير الاولى. لو اكلتها - [00:43:58](#) كل تفاحة كل تفاحة لها طعم. الهدف الاول واحد من الفاكهة. نعم فكيف بانواع الفاكهة المختلفة؟ هذا دفعة للمل يعني النفوس. انت لو كلت التفاح كل يوم ستمل في الدنيا - [00:44:18](#)

فالممل في الجنة مدفوع بتنوع الانواع. وكذلك بتفاوت نفس الجنس في الطعون. نعم كلما رزقوا منها من رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل لانه قال من ثمرة فهل يعمقن الثمر التي يرزقونها في الجنة. فكل واحدة قالوا هذا الذي رزقنا من قبل. واوتوا به - [00:44:28](#) متشابه متشابه في الشكل مختلف في الطعم. متشابه في الشكل مختلف في الطعم. طيب فاذا رزقوا ثمرة بعد ظنوا انها الاولى وهي ليست كذلك. واوتوا به اي رزق متشابه. هل قال ابن عباس ومجاهد والربيع متشابه اللون مختلف في الطعون. فاختلافه في الطعون اختلاف ليس فقط - [00:44:48](#)

في الاجناس بل الجنس الواحد مختلف فيما بينهم. يعني هو اختلاف اجناس عنب وتمر وتفايح مثلا الجنس الواحد التفاح مثلا كذلك مختلف في الطعم. وانك تجده في الدنيا. ها؟ هل الجنس الواحد من الفكر؟ قد تأكل ثمرتين من الفاكهة بالنفس طعمهم مختلف - [00:45:08](#)

الله اقدر على هذا ان يجعل هذا في الجنة. ها؟ طيب اوتوا به بالرزق متشابهيا. قال ابن عباس متشابهيا في اللوان مختلفا في الطوم

وقاله الحسن قال الحسن وقتنا متشابه يشبه بعضه بعضا في الجودة. هذا ايضا معنى صحيح. وكل هذه المعاني لا تعارض بينها. هذا من خلاف التنوع في التفسير وكله صحيح. يعني تصح ان تقول - [00:45:28](#)

لماذا؟ انها متشابه بمعنى ماذا؟ يشبه بعضه بعضا في الجودة. من ياتي لي بمثال من القرآن؟ على متشابه بهذا المعنى. يشبه بعضه بعضا في الجودة الله نزل احسن الاحاديث كتابا متشابه. معنى متشابه. اي يشبه بعضه بعضا في الحسن. في الجودة. ليس ليس

الكتاب - [00:45:48](#)

من من من اعجاز القرآن انه متساو في درجة الحسنى ليس ككلام البشر. ها البشر لو كتب كتابا قد يحسن في مواضع ويخطئ في مواضع ليس متشابه في والحسن. طيب فكل هذه المعاني محتملة وهي صحيحة في الاية. يشبه بعضها بعضا في الجودة اي كلها

خيار لا رذالة فيها. الرذالة - [00:46:08](#)

يسأل الرديء والخيار الجيد. يعني كلها جيدة لا رديئة فيها. قال محمد بن كعب القرظي يشبه ثمر الدنيا غير انها اطيب. وهذا المعنى ايضا هذا كله هذه معاني صحيحة وهذا من خلاف التنوع في التفسير يشبه ثمرة الدنيا غير انه اطيب. طب لماذا يشبه ثمرة الدنيا -

[00:46:28](#)

ما العلة يا دوح بثمرة دنيا؟ نعم؟ للتعريف لان الانسان يعني لا يحب ان ياكل شيئا لا يألفه عندما اتيت الى مصر وجدت المحشي ما احببته صحيح؟ او ملوخية مثلا؟ لا تعرفه ها؟ طب انا دخلت المحشي جدا يعني والملوخية فالانسان يحب يعلفه يعني - [00:46:48](#)

فكذلك في الجنة الله يعطيهم ثمار كانوا يعرفونها في الدنيا كانوا يعرفونها في الدنيا حتى يألفوا اكلها حتى يألفوا اكلها في الاخرة

فيشبه الثمرة الدنيا غير انها اطيب. وقيل متشابه في الاسم. مختلفا في الطعم - [00:47:08](#)

يعني يشبه هذا اسمه تفاح كما هو في الدنيا والطعم مختلف. وهذا المعنى ايضا صحيح. انظر كم معنى كل هذه المعاني هذا يدل على

سعة معاني القرآن. كل هذه المعاني يصلح ان تدخل في - [00:47:28](#)

ها مختلف في الاسم متشابه في الاسم العنب والاجندة فيها علب. لكن طعمه ليس كعلب الدنيا. الجنة فيها تفاح لكن طعمه ليس تكتب التفاح ارتفاع الدنيا وذا القول قول ابن عباس قال ابن عباس ليس في الدنيا مئة في الجنة الا الاسامي. يعني الجنة فيها علب لكن

ليس ابدأ كأنها - [00:47:38](#)

وفيها فاكهة وكذا وكذا لكن ليس اه فاكهة الدنيا ليس في الدنيا مما في الجنة الا الاسامي. نعم. وهذا هذا المثل استدل به مثل الجنة هذا استدل به شيخ الاسلام في التدميرية على قاعدة مهمة جدا في الرد على المبتدعة المعطلة. من يعرفه مثلا الجنة نارا كيف نرد -

[00:47:58](#)

انا المعطلة بمثل الجنة. ها؟ ان المعطلة يقولون لو اثبتتم لله يد هذا افساط التشبيه. فلا بد ان نؤول اليد فنقول انها ماذا؟ القدرة. فنقول

له يلزمكم ان تنفوا حقائق النعيم في الجنة. لانكم تثبتون ان الجنة فيها عنب وليس كعنب الدنيا - [00:48:18](#)

فاثبتوا لله يد ليست كيد الانسان. فاذا كان المخلوق يشترك في الاسم ويختلف في الصفة. فمن باب اولى ان نقول ان الخالق يختلف

في الصفة طبعا هذا المثل هذا مثل ذكره في قال تعالى ولهم فيها اي في اي في الجنان ازواج - [00:48:38](#)

نساء وجواري. يعني من الحور العين ليس المقصود بالجواري الاماء يعني. اه الجنة ليس فيها ملك ها؟ يعني من الحور العين. الجوال

يطبق على الجارية والجارية هي المرأة الصغيرة. يعني من الحور العين مطهرة اي من الغائط والبول والحيض - [00:48:58](#)

النفاس والبصافي والمحاطي والمني والورد وكل قدر. وكذلك وقيل مطهرة بمساوي الاخلاق والمعنان صحيحة. طهارة حسية وطهارة معنوية. المعنويان ولهم وهم فيها خالدون دائمون لا يموتون ولا يخرجون منها ولا تنام والنعيم ان تعلم انك لن تنتقل من هذا النعيم

ولن تموت - [00:49:18](#)

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة يدخلون الجنة او الجماعة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة

البدر يعني رسولة القمر في ماذا؟ والعرب تضرب المثل بالقمر في الجبان. ليس معنى انه القمر يعني لا شكلا - [00:49:38](#)

القمر. هذا تشبيه معناه بهذا الجمال. ثم الذين يلونه على اشد كوكب دري في السماء اضاءته كوكب الدرية كوكب المضيء. لا يبولون ولا

يتغوطون ولا يتفلون يبصقون ولا يتمخضون. المخاط ما ينزل من الانف - [00:49:58](#)

اوساطهم الذهب. ليس معنى هذا انهم يتشعثون. فان الجنة ليس فيها شعث. شعث يعني كن شعره ثائرا. لأ هم يتبسطون تنعما. كما انهم ياكلون تالذا. فالجنة ليس فيها جوع. يعني اذا بقي بدون اكل ولا شرب لن يموت - [00:50:18](#)

لم يشعر بشيء لم يتضرر ان لم يأكل كان عمرا وتلذا ليس لابقاء البدن. كذلك يمتشط ويتطيب ليس يتطيب لانه قبيح الرائحة. لا يتطيب تلاعبا. نعم. امشاطهم الذهب ورشحهم المسك. ما معنى رشحهم؟ عرقوه - [00:50:38](#)

ارجوهم مسك ليس معنى هذا انه يعني هناك الجنة فيها شمس. او حرارة فيعرق لا. فالجنة لا ليس فيها شمس وليس فيها لا تضماً فيها ولا تضحى. نعم بل العرب ينزل مسكا. ينزل مسكا ليسكا - [00:50:58](#)

بسبب الدنيا بسبب الحرارة حرارة الجسد. العرب خلقها الله لماذا؟ حتى يبرد الجسد عند ارتفاع الحرارة. تبريد للجسد هذا ليس في الجنة. فهم يعرقون في الجنة حتى يكون ماذا؟ طيب ذاتي في ابدانه. ويضيفون على ذلك طيبا اخر وهو مجاملهم اللوة -

[00:51:18](#)

والمجمرة هي التي يوضع فيها الطيب واللوة عود الطيب. عود تعرفون العود؟ افضل انواع الطيب. اليس انقا من نتيجة من الطعام هكذا قال بعض اهل العلم. قولون انهم قالوا لكن هذا لم يدلوا في احاديث صحيح والله اعلم. انهم قالوا ان الاكل يخرج على على -

[00:51:38](#)

يخرج العدادان لماذا؟ رشحا. طيب وازواجهم الحور العين على خلق رجل واحد على صورة ابيهم ادم ستون ذراعا في السماء. يعني كلهم يقولون على شكل ابيه في ادمه شكلا وخلقاً. ستون ذراع في السماء يعني طوله يكون تقريبا خمسين متر. في الجنة. حتى

يعظم جسده فيزيد نعيما - [00:51:58](#)

نقف هنا موقف مناسب سبحانهك اللهم وبحمدك نشهد - [00:52:18](#)